المضادات الحيوية في مصر القديمة

د. سهام السيد عبد الحميد عيسى•

ملخص البحث:

المضادات الحيوية هي مواد تفرزها بعض أنواع من البكتيريا والفطريات، التي لها المقدرة على قتل، أو تثبيط نمو الجراثيم. والمضادات الحيوية هي أكثر الأدوية شيوعاً لعلاج الإنسان من معظم الأمراض المعدية، أو مضاعفاتها، ويضيف العلم، كل يوم، جديداً في مجال المضادات الحيوية، ومن أحدث هذه الاكتشافات استعمال بعض المضادات الحيوية لتحقيق الشفاء التام من بعض الأورام السرطانية.

ويذكر التاريخ لقدماء المصريين أنهم أول من اكتشفوا استخدام العفن في علاج الجروح إذ كانوا يضعون مسحوق العفن الموجود على الخبز على الجروح فتشفى.

كذلك استخدموا بعض النباتات كمضادات حيوية مثل البصل والثوم وبعض منتجات الحيوان مثل عسل وشمع النحل وهو ما سيحاول البحث إثباته بالتفصيل ٠

مقدمة:

تعريف المضادات الحيوية :

تعرف المضادات الحيوية (Antibiotics) بأنها مركبات كيماوية منتجة بواسطة كائنات حية دقيقة لها تأثيرات سامة اختيارية ضد كائنات حية دقيقة أخرى، وفى المجال التطبيقي العملي فان المضادات الحيوية يقتصر إطلاقها على المواد الكيماوية المنتجة بواسطة الكائنات الحية الدقيقة والتي تمنع نمو البكتيريا والفطريات، وهناك مئات من المضادات الحيوية قد تم تعريفها وتحديد هويتها ، ونصف هذه المضادات تقريباً ينتج بواسطة الفطريات، ويبدو واضحاً أن مثل هذه المواد تلعب دوراً هاماً في المقاومة الحيوية لأمراض النبات الكامنة في التربة، وكذلك في معالجة الانسان.[١]

وهناك تعريف أخر للمضادات الحيوية بأنها مواد أيضية تنتجها الأحياء المجهرية تقوم بتثبيط نمو أحياء مجهريه أخرى ولا تؤثر على البكتيريا المنتجة لها.[٢]

• مدرس الآثار المصرية – كلية الآداب جامعة كفر الشيخ

[١] محمود مرسى أبو عرقوب، المضادات الحيوية والمقاومات الثلاثة(مكتسبة –مستحدثة –حيوية)، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٢ م ، ص ٦٠٥ ٠

مثنى حامد حسن ، عزل وتشخيص بكتريا منتجة للمضادات الحيوية من ترب مدينة الرمادي ،

[٢] مجلة جامعة الانبار للعلوم والمعرفة ، العدد الثالث ، المجلد الثاني ، ٢٠٠٨ م، ص١ ٠

تنتمي المضادات الحيوية إلى مجموعة أوسع من المركبات المضادة للأحياء الدقيقة، وتستخدم لعلاج الأمراض التي تسببها الكائنات الحية الدقيقة، بما في ذلك الجراثيم والطفيليات.[٣]

مصادر المضادات الحيوية:

تعتبر الفطريات من أهم مصادر المضادات الحيوية ، وتوجد المضادات الحيوية في بعض أزهار النباتات وفى بعض الأشجار الصنوبرية ، كذلك بعض النباتات مثل البصل والثوم وتنتج الطماطم المتعفنة والتفاح الحامض مضادات حيوية.[٤]

الفطريات:

هي مواد أولية خالية من المادة الخضراء تعيش متطفلة على الإنسان والحيوان والنبات وأهم هذه الفطريات فطر البنسيليوم المستخرج منه مادة البنسيلين الشهيرة في علاج الجروح وأمراض الأسنان والالتهابات الجلدية، وفطر الخميرة المستخدم في الطب كمصدر للبروتينات كما أنه ملطف لبعض أنواع الحساسية والالتهابات الجلدية.[٥]

بداية استخدام المضادات الحيوية:

بعد اكتشاف البنسيلين بدأ المهتمين بالمضادات الحيوية في محاولة تأريخ بداية استخدام المضادات الحيوية من خلال البحث في المصادر المكتوبة ، ورأوا احتمالية استخدامها قبل اكتشاف فلمنج للبنسيلين عام ١٩٢٩ م ، واظهر البحث أن العفن استخدم في الطب الشعبي ، ولقد أظهرت العديد من المصادر ذلك ، فعلى سبيل المثال في القرن السادس عشر قبل الميلاد ذكر ملك يوناني استخدام امرأة العفن الناتج عن الجبن في علاج جنوده ، ومنذ حوالي ٣٠٠٠ عام قام الصينيون بمعالجة الجروح بفول الصويا المتعفن ، ولقد استخدم الاستراليون العفن الناتج من جوانب الأشجار في العلاج ، كذلك استخدم الانجليز في عام ١٦٤٠ م الخبز المتعفن في علاج الجروح .[٦]

---

[3] Burkholder, P. R. Antibiotics, Science, New Series, Vol. 129, No. 3361, American Association for the Advancement of Science, (May 29, 1959), p. 1457.

[4] ibid., pp. 1457-1461.

[٥] الشحات نصر أبوذيد ، النباتات والأعشاب الطبية ،المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م ، ص ٣٥ .

[6] Wainwright,M., Moulds in Folk Medicine, Folklore, Vol. 100, No. 2 (1989), pp. 162-166. (http://www.jstor.org/stable/1260294 .)

المضادات الحيوية في مصر القديمة:

عرف الكهنة والمحنطون مكونات الجسم البشرى ، من خلال التجريب واستطاعوا شفاء بعض الأمراض ومن بينها معالجة الجروح باستخدام الخبز المتعفن الذي ينتج البنسيلين. [٧]

كانت مصر القديمة سباقة في معرفة تأثير الخبز العفن في معالجة الجروح، ولقد ورد ذلك على سبيل المثال في بردية هيرست فى الوصفات (٨٩-٩٢) . [٨]

أولاً-استخدام الخبز العفن في العلاج:

وردت وصفة ببردية هيرست رقم ٨٩ والتي استخدام فيها الخبز العفن على الكدمة في اليوم الأول كما يلي :

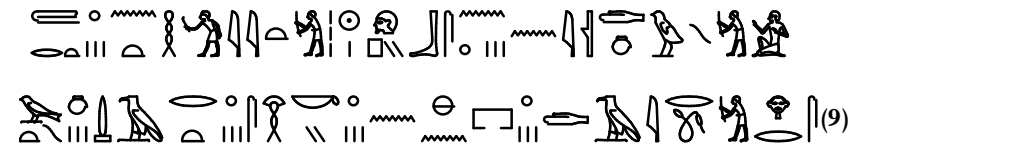

pḫrt nt ḥwit ḥrw tpy bsn n iḳdw wt ḏ3rt ski n psḏn d3ir ḥr .s

علاج الكدم فى اليوم الأول تراب الفخار ، فاكهة الحنظل ، لباب خبز (بسن) يدلك به[١٠]

كذلك ورد بردية ابرس[١١] فى وصفة رقم ٧١٢ استخدام الخبز العفن في العلاج ،وهى نفس الوصفة رقم ١٧ببردية هيرست والتى ورد بها أقدم إشارة

---

7 Bunch , B., & Hellemans,A., The History of Science and Technology, New York ,2004, p.41.

عثر على بردية هيرست في قرية دير البلاص عام ١٩٠١ م ، ولقد أثبت الفحص أنها كانت تؤرخ بنفس تاريخ بردية إبرس ، ومن ثم فهي تؤرخ بعصر الأسرة الثامنة عشر وتحتوى البردية على ثمانية عشر عموداً تشكل مجموعة من الوصفات الطبية الهامة .

8 Resiner,G., The Hearst Medical Papyrus , Leipzig , 1905, P.1.; Kamel , H., Antibiotics Vitamins and Hormones in History, Egyptian Medical Association Journal 43 (1960), p.487f.

9 Grapow, H.,(1958), Die Medizinischen Texte in Hieroglyphischer umschreibung Autographiert , (Grundriss der Medizin der Alten Ägypter V) , Berlin, p. 365, H.89(7,10-11).

١٠ حسن كمال ، الطب المصري القديم، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م ، ص ٥٦٦
عرفت بردية إبرس من حوالي عام ١٥٥٠ق.م من عصر الأسرة الثامنة عشرة ولقد سميت بهذا الاسم كناية عن العالم جورج إبرس الألماني الذي اشتراها من الأقصر من العالم سميث ثم ترجمها عام ١٨٧٥ م ولقد بلغ طولها أكثر من عشرين متراً.

١١وفاء أحمد السيد بدار ،الطب والأطباء في مصر الفرعونية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة ، دراسة تاريخية وحضارية ، دراسة مقدمة من قسم التاريخ والآثار الإسلامية والمصرية،كليةالآداب جامعة الأسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩٣م، ص٢٦ .

لاستعمال الفطريات ضد الميكروبات [١٢] كما يلي:

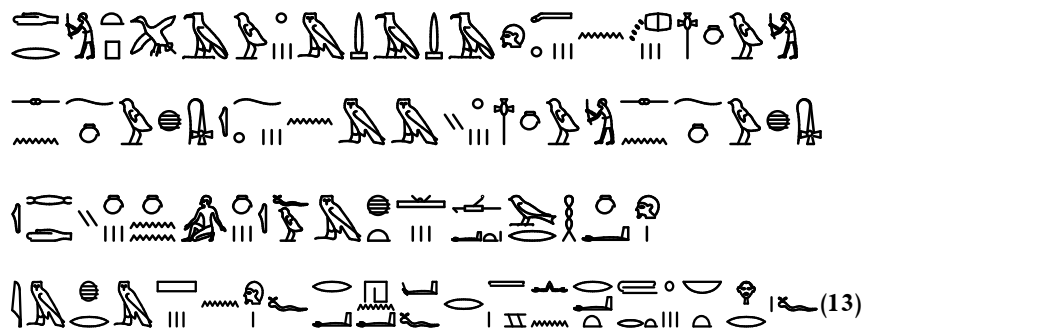

dr tp3w m ḏ3ḏ3 dḳr n it nḏ snwḥ 1/64 dḳr n mymy nḏw snwḥ 1/64 ʿḏ nw 1/64 fw m ḫt wʿt wrḥ tp im ḫr m n tp .f rdi hn .f r t3 nn rdi pḫrt nbt ḥr .f

لإزالة الهبرية من الرأس مسحوق شعير مصحون ومحمص ١/٦٤ ، مسحوق الذرة ، مصحون ومحمص ١/٦٤ ، دهن طرى ١/٦٤ يمزج معاً ويدهن به الرأس ثم يحنى رأسه دون وضع أي علاج آخر عليه.

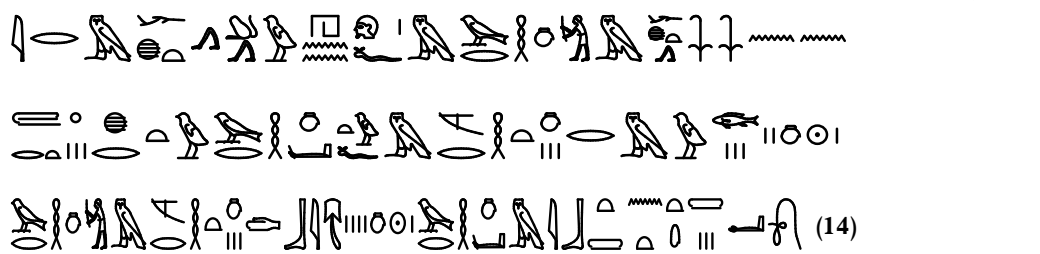

ir m ḫt pḥw hnn tp.f m wrḥ m ḫt nn pḫrt ḥr tw wrḥ tw.f m mrḥt r mw 2 nw ḥrw wrḥ m mrḥt dbi 3 nw ḥrw wrḥ m ibt nt tʿw3

، وبعد ما يدهن رأسه بهذا الدهان يدهن رأسه بزيت سمك فى ثانى يوم ثم بشحم الثور في ثالث يوم ثم يدهن بفتات الخبز العفن (يومياً بعد ذلك)

ورد ببردية ابرس وصفة رقم٥٢٢ لعلاج الجروح كما يلي:

[١٢] حسن كمال ، نفس المرجع ص ٤٣٣ ، ٥٦٠

13 Grapow, H., Op-Cit.,p.67f,H.17(2,1-4).

14 Grapow, H., Op-Cit.,p.68 .

(15)

Pḫrt nt wbnw ḥrw tpy ˁḏ k3 r ḥw3.f iwf n k3 r-pw ir grt ḥw3.f wrt wt ḫr ksw ḫr t n it ˁw3 r sšr .f

علاج الجرح في اليوم الأول دهن ثور ولحم ثور إلى أن يتقيح٠ ،أما إذا تقيح كثيراً فضمده بخبز شعير حامض إلى أن يجف ٠

الجدير بالذكر أنه تم إجراء اختبار عام ١٩٨٠ م من خلال جامعة كلورادو على عظام مكتشفة لنوبيين من النوبة السفلى ترجع لعام ٧٥٠ ـ ٥٥٠ بعد الميلاد ولقد وجد احتواء تلك العظام على المضاد الحيوي "تتراسيكلين" ولقد افترض العلماء ان هؤلاء القوم تناولوا بعض الحبوب المحمصة المتعفنة ربما بطريق الصدفة أو لأغراض علاجية ٠[١٦]

ثانياً-استخدام الطين في العلاج:

اشتق مصطلح مضادات حيوية(Antibiotic) من(Antibiosis) وتنتشر الأحياء المجهرية المنتجة للمضادات الحيوية بصورة واسعة في الطبيعة حيث وجدت في التربة والماء وبقايا النباتات والحيوانات المتعفنة ،وتعتبر التربة المصدر الرئيسي لعزل الكثير منها لذا اتجه الكثير من الباحثين إلى التربة لغرض الحصول على سلالات من الأحياء المجهرية منتجة لمضادات حيوية جديدة ، وظهرت أدلة علمية تؤكد على كفاءة الأحياء المجهرية في التأثير وأنها شملت أنواع عديدة من جنس العصيات وأنواع من البكتيريا الأخرى ٠[١٧]

استطاع قسم علم النبات بجامعة ليفربول بانجلترا منذ عدة أعوام من استخلاص مضادات حيوية من بعض الجراثيم الموجودة بالتربة وبعض البيئات الأخرى ، ولقد أظهرت النتائج كفاءة علاجية عالية لتلك المضادات الحيوية٠[١٨]

والجدير بالذكر أن المصري القديم استخدم الطين كعلاج في وصفة رقم ٤٨٢ ببردية ابرس لعلاج الجروح كما يلي:

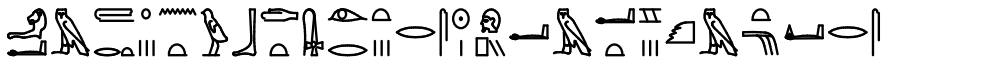

15 ibid., p.357,Eb.522(70,11-20).

16 Hummert , J. R. & Gerven , D.P.V., Tetracycline-Labeled Human Bone From A Medieval Population In Nubia's Batn El Hajar (550-1450 A.D.) , Human Biology, Vol. 54, No. 2 (May 1982), pp. 355-357 ; Basset, E. J. & Keith, M. S. , 'Tetracycline labelled human bone from ancient Sudanese Nubia AD 350,' Science, (1980), pp. 209-1532.

١٧ مثنى حامد حسن ، نفس المرجع، ص١ ٠

18 Williams S. T. & Vickers, J. C. ,The Ecology of Antibiotic Production, Microbial Ecology, Vol. 12, No. 1, Biotechnology (Mar., 1986), pp. 43-52.(http://www.jstor.org/stable/4250863 .)

(19) 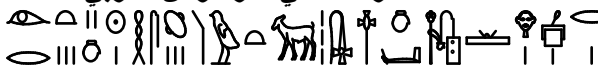

ḥ3t-ʿ m pḫrt nt wbdt irt r sḥrw tpy ʿmʿt kmt rdi r.s irt 2 nw ḥrw ḥswt ʿwt psi nḏ sš ḥr s3-r mwt ḫprt rdi r.s

بدأ أدوية الحروق الذي يعمل في اليوم الأول (عمت) (طين) أسود يوضع عليه، الذي يعمل في ثاني يوم براز الغنم يحرق ويطحن جيداً مع سائل خميرة يوضع عليه٠

أيضاً استخدم الطين كعلاج للحروق في بردية ابرس وصفة رقم ٤٩٣ [٢٠] كما يلي:

(21)

kt ḳ3ḥ n iṯi ʿḏ nḥt psi m ḫt wʿt rdi r.s

غيرة طين من سقا دهن زيت يغلى معا ويوضع عليه٠

ورد بردية ابرس وصفة رقم ٥٥٩ لإزالة الإفرازات من الجروح كما يلى:

(22)

kt ṯ3 n pns 1 rdi ḥr mw ir m nḫn ḏ3rt nḏ m ḥbs psi m ḫt wʿt ir m bit wt ḥr.s

غيرة كتلة طين ١ توضع فى ماء وتعمل عجينة وظرت (حنظل) يسحق ويوضع فى قماش يغليان معاً تعمل منهما عجينة يضمد بها ٠

ثالثاً -استخدام روث الحيوانات في العلاج:

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٥٤٢ لتلطيف تقيح الجروح باستخدام روث التمساح ربما احتوائه على بكتيريا نافعة تنتج المضادات الحيوية كما يلي:

---

[19] Grapow, H., Op-Cit.,p.371,Eb.482(67,17-22).

الجدير بالذكر استخدام المصري لروث بعض الحيوانات في العلاج ربما لاحتوائها على بكتيريا نافعة تنتج المضادات الحيوية ، والواقع مازالت هذه الوصفات تستخدم في الطب الشعبي في السودان مثل استخدام براز الناقة الجاف لعلاج مرض الثعلبة في الرأس٠

[٢٠] حسن كمال ، نفس المرجع، ص ٤٢١٠

[21] Grapow, H., Op-Cit.,p.373,Eb.493(68,16-17) = L 50 (15,4-5).

[22] ibid.,p.403f,Eb.559(73,3-4).

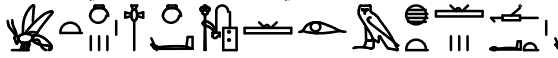
(23)

Kt snḏm sṯ3 wbnw int tmt 7 ḏ3rt 1 mnḥ 1 t3 msḥ 1 bit 1 nḏ sš ir m ḫt wꜥt wt ḥr.s

غيرة لتلطيف قيح الجروح سمك (انت) بلطى ٧ سمكات حنظل ١ شمع ١ براز تمساح ١ عسل ١ يصحن ناعماً ويخلط ويضمد به.

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٢٠٨ لعلاج سدة فم المعدة كما يلي:

(24)

kt pḫrt nt dr šnꜥ m r ib t n nbs bddw 1 ryt miw 1 ḥnḳt nḏmt 1 irp 1 irt m ḫt wꜥt wt ḥr.s

علاج أخر لإزالة سدة فم المعدة خبز من فاكهة النبق ١ ،بطيخ ١ ، براز قط ١ ، بيرة عذبة ١ ، نبيذ ١ يمزج معاً ويضمد به

كذلك ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٤٩٨ لعلاج الحرق في اليوم الأول كما يلي:

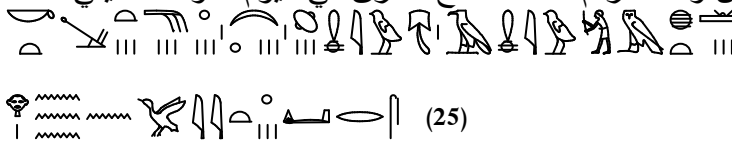
(25)

kt prt šny 1 wꜥḥ 1 ryt miw 3miw m ḫt wꜥt ḥr mw n p3yt rdi r .s

غيرة حبوب صنوبر ١ خروب ١ براز قط ١ يمزج معاً في ماء صمغ ويوضع عليه

رابعاً -استخدام الحيوانات المتعفنة في العلاج:

ورد ببردية هيرست وصفة رقم ١٤٩ لإنماء الشعر كما يلي:

(26)

kt pnw psi rdi ḥr mrḥt r ḥw3.f mitt

غيرة فأر مطبوخ يوضع على دهن إلى ان يتعفن شرحة.

---

23 Grapow, H., Op-Cit.,p.359,Eb.542(71,19-21).

24 Ibid.,p.165f,Eb.208(43,2-4).

25 Ibid.,p.378,Eb.498(69,1-2).

26 Ibid.,p.514,H .149(10,10-11).

كذلك وردت وصفة ببردية هيرست رقم ١٤٨ كما يلى:

(27)

Kt mist nt ꜥ3 rdi ti m ḏ3ḏ3w r ḥw3 ssnwḥ ti rdi ti ḥr mrḥt wrḥ im

غيرة كبد حمار يوضع في انيه إلى أن ينتن ويطبخ ويوضع في دهن ويضمد به ٠

خامساً-المضادات الحيوية من مصادر نباتية:

قديماً كانت مكونات معظم الوصفات العلاجية مصدرها نباتي سواء من الأشجار أو الثمار،أو الأزهار ولقد ثبت قدرة هذه الأعشاب على العلاج في الوقت الحديث ٠[٢٨]

لجأ العلماء حديثاً إلى إجراء أبحاث جديدة على النباتات للتغلب على مقاومة الميكروبات للمضادات الحيوية والحصول على علاجات طبيعية لتقوية المناعة،وذلك لان النباتات لها القدرة على تصنيع مركبات كنواتج أيضية ثانوية تتواجد في البذور ، الأوراق أو في الجذور .ومن هذه المركبات ما يكون لها دور هام جداً من الناحية الطبية ٠[٢٩]٠ ومن أهم النباتات التي تحتوى على مضادات حيوية طبيعية ما يلى:

أ-البصل :

 Onion Allium *Śepꜥ ḥḏw* ٠[٣٠]،هو نبات زنبقي من جنس الثوم يحوى زيت طيار تنسب إليه حرقته ، كذلك يحتوى على كبريتات الاليل ومقدار من مادة سكرية وحمض فسفورى وفيتامين وكالسيوم وكان يستعمل عصيره قديماً كقطرة للرمد الصديدي ، ولقد أثبت العلم الحديث أن رائحة البصل أو عصارته تقتل الميكروبات السبحية ، وميكروب الدفتيريا والدوسنتريا ، وميكروب السل ، والمواد الفعالة بالبصل كثيرة مثل الكبريت وفيتامين" سى " ومادة الكلوكونيل التي تعادل الأنسولين بمفعولها في تجديد نسبه السكر في الدم ٠[٣١]

---

27 Grapow, H., Op-Cit.,p.513,H .148(10,9-10).

[٢٨] نبيلة عبد الفتاح عبد النبي صقر، الصيدلة في مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩ م، ص ٦١-٦٥ ٠

[29] Aqil, F.; Ahmed, I. & Mehmood, Z. Antioxidant and free radical scavenging properties of twelve traditionally used Indian medicinal plants. Turk. J. Biol., 30, 2006 , pp. 177-183.

ميسون صباح عباس، دراسة حساسية بعض البكتريا المرضية للمضادات الحيوية والمستخلصات النباتية، مجلة الأنبار للعلوم البيطرية، المجلد (٤)، العدد٢ ،٢٠١١ م، ص٨ ٠

ليز مانكة،نفس المرجع،ص ٣٠١-٣٠٢ ٠

[٣٠] نفس المرجع ،ص ١٤٢ ٠

[٣١] أحمد الصباحي عوض الله ، العلاج بالأعشاب والنباتات الشافية ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٨٤ م، ص ٤٦ .

وتعتبر عصارة البصل من المضادات الحيوية الهامة .[٣٢]ولقد تمت دراسات كثيرة على البصل وثبت انه في طليعة المواد القادرة على قتل البكتيريا، ولقد تم استخراج خلاصة البصل التي عدها الطب الحديث مضاد حيوي طبيعي [٣٣].

فأكل البصل يساعد على تطهير الجسم من أملاح الطعام ويعيق نمو الجراثيم بجميع أنواعها ، مثل جراثيم التقيح في الدمامل وجراثيم التيفود في الأمعاء وجراثيم التهاب السحايا [٣٤] ، ولقد استخدم الطب الحديث البصل في تضميد الجروح والدمامل ، وتبين من الأبحاث الحديثة أنه يقتل الجراثيم وبخاصة جرثومة التيفود، وعصيره يقتل الأعشاب الطفيلية ، كما استخدم مصل البصل لعلاج الأمراض المستعصية مثل السرطان ، ويحتوى البصل على مواد تفوق في تأثيرها البنسلين والاوريومايسين التي تفتك بالجراثيم.[٣٥]

استخدم المصري القديم البصل في التحنيط ولقد عثر عليه في أكفان الموتى وكان يوضع قشرة على عين الميت ،وكان يوضع على التجويف العيني والصدري والاذن.[٣٦]

ولقد استخدم البصل في بعض الوصفات العلاجية مثل وصفة رقم ٦٣٤ ببردية ابرس لعلاج الركبة كما يلي:

(37)

kt nt sgnn mt n m3st ḥm3t mḥt 1 nḥdt 1 ḫ̲d nr3w 1 bit 1 sntr 1 ḥḏw 1 nḏ wt ḥr.s

غيرة لتلطيف عضو الركبة ملح بحرى ١ سن ١ دهن وعل ١ عسل ١ بخور ١ بصل ٠٠٠ يصحن ويضمد به.

ورد بردية ابرس وصفة رقم ٦٦٠ وكذلك بردية هيرست وصفة رقم ١١٧

---

[٣٢] ليز مانكة،نفس المرجع ،ص ١٤٢ .

[٣٣] محمد العويدات ، النباتات الطبية واستعمالاتها،الاهالى للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٩٤ م ، ص٤٨-٤٩ .

[٣٤] أمين رويحة ، التداوى بالأعشاب بطريقة علمية تشمل الطب الحديث والقديم ، الطبعة السابعة،دار القلم بيروت ،١٩٨٣ م، ص٧٧ .

[٣٥] نبيلة عبد الفتاح عبد النبي صقر، نفس المرجع ، ص ٦٦ .

[٣٦] وليم نظير ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠م، ص ١٤٣ ،١٤٤ .

37 Grapow, H., Op-Cit.,p.139,Eb.634(79,19-22).

استخدام البصل لعلاج اصبعى القدم [٣٨] كما يلي :

(39)

Kt ḥḏw 1 bddw 1 mḥt 1 bit 1 ʿd nrɜw wt ḥr .s

غيره بصل ١ بطيخ ١ ملح بحري ١ عسل ١ دهن وعل ١ ٠٠٠٠يضمد به ٠

ورد بوصفة ببردية ابرس رقم ٧٢٤ وصفة لمنع آكلان الدم كما يلي:

(40)

kt nt imy snf m ʿt nbt ḥḏw ḳnḳn ḥr ʿḏ rdi r.s

غيرة ضد الدم الأكال في كل الأعضاء بصل يعجن في دهن ويعطى له٠

ورد بوصفة رقم ٨٢٨ ببردية ابرس لعلاج النزيف للمرأة كما يلى:

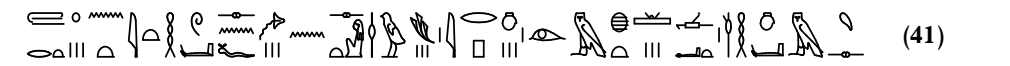
(41)

Pḥrt nt iṯḥw snf n st ḥḏw 1 irp1 ir m ḫt wʿt wḏḥ m ʿt.s

علاج لمنع النزف الرحمي عند المرأة بصل ١ نبيذ ١ يمزج معاً ويحقن فى عضوها٠

أيضا استخدم البصل كلبخة للخراج [٤٢] فالأبخرة المتصاعدة من البصل ، وعصارته وكذلك أوراقة تقتل الميكروبات والجراثيم الضارة وبذلك تمنع تعفن الجروح وتقيحها وتساعد على التئامها٠[٤٣]

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٨٥٩ لعلاج غدة متورمة نتيجة إصابة مرارية[٤٤] وكان العلاج بتحضير بعض الأدوية لكي يتحلل الخراج كما يلي:

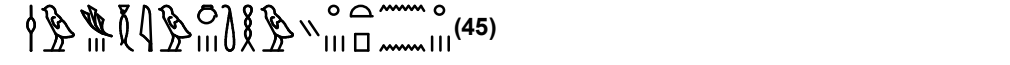
(45)

ḥḏw bniw tiḥw tpnn

بصل نبيذ بلح بسلة كمون ٠٠٠٠ الخ٠

---

[٣٨] حسن كمال ، نفس المرجع، ص ٥٦٧٠

39 Grapow, H., Op-Cit.,p.57,Eb.660(82,18-19).

40 ibid., p.416,Eb. 724(88,1-2).

41 Ibid., p.481,Eb .828(96,13-14).

[٤٢] نبيلة عبد الفتاح عبد النبي صقر، نفس المرجع، ص ٦٥ ٠

[٤٣] محمد السيد، الأعشاب والنباتات ، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ، ٢٠٠٣ م ، ص ٥٤

[٤٤] حسن كمال ،نفس المرجع ، ص ٤٤٨٠

45 Grapow, H., Op-Cit.,p.385f,Eb. 859(104,13,105,1).

ب-الثوم:

Allium Sativum Garlic *ḥiṯ3n3*[٤٦]، الثوم باللغة اللاتينية يعني الحريف ومعظم الفصيلة نباتات لازعه،أما لفظة ثوم فهي هيروغليفية[٤٧]،الاسم القديم للثوم بالمصرية" حتتوم" ،[٤٨]. واستعمل الثوم منذ القدم دواء للحميات ووقاء من الأمراض التي تصيب الجسم بالهزال ، كما أنه معرق ومدر للبول ومطهر للأمعاء، ويفيد في علاج الدوسنتاريا الأميبية ويوقف نمو البكتيريا ويوصف كعلاج لتصلب الشرايين وضغط الدم العالي ، واستخدم كوقاية لأمراض التيفود والدوسنتاريا ، ومطهر للجروح والأسطح المتقرحة بعد مزجه بالماء ، والجدير بالذكر انه أجريت أبحاث على الثوم فثبت أن برؤوس الثوم مادة (الالبين) وهى مادة فعالة مقاومة للسرطان كذلك يحتوى الثوم على مواد مضادة للعفونة ومقاومة لضغط الدم .[٤٩]

قديماً استخدمت عصارة الثوم لعلاج بعض الأمراض مثل لدغ الثعبان والروماتزم وألام البطن والعدوى الجلدية كما له فاعلية المضادات الحيوية في التأثير على البكتيريا والفطريات وكذلك الطفيليات . [٥٠]

استخدم الثوم كعلاج موضعي،ويحتوى الثوم على مركبات كبريتية وبروتينات وله القدرة على وقف الإسهال الميكروبي ويعتبر مطهر معوي قوى،ويستخدم مع الخل المعقم ضد الجروح وكواق من الطاعون وقاتل للجراثيم،ويمنع انتقال عدوى الرشح [٥١] ومن أهم المواد الموجودة بالثوم هي مادة الاليسين وهى مادة زيتية تذوب في الماء ولا لون لها وتعتبر بتركيزات بسيطة مضاد حيوي ضد البكتيريا السالبة والموجبة .[٥٢]

ولقد عرفت مصر القديمة أهمية الثوم فلقد ذكر هيرودوت أن العمال الذين شيدوا الأهرام استهلكوا الثوم والبصل بكثرة في طعامهم . [٥٣]

---

[٤٦] ليز مانكة،نفس المرجع،ص ١٤٦ .

[٤٧] أحمد الصباحي، نفس المرجع ـ ص ٧١-٧٢ .

[٤٨] محمد العويدات ، نفس المرجع، ص٥١ .

[٤٩] أحمد الصباحي، نفس المرجع ـ ص ٧١-٧٢ .

[٥٠] صديق رشوان صديق ،دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلد، الثوم – حبة البركة – الحنة) ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية ، العدد الثالث والعشرين،يوليو ٢٠٠٢ م ، ص ١ .

[٥١] حسن كمال ،نفس المرجع، ص ٧٠-٧١ .

[٥٢] محمد العويدات ، نفس المرجع، ص٥١ .

[٥٣] نبيلة صقر ، نفس المرجع ،١٤٨ .

ج- **الجميز:**

nht [٥٤] ، *nḳʿwt* [٥٥] ficus sycamores

كانت شجرة الجميز مقدسة في مصر القديمة وخصوصاً في الإقليم الخامس والسابع من الوجه البحري، وكان الجميز من أشهر وأقدم أشجار مصر وكثيراً ما صور تخرج منه المعبودات نوت وحتحور ،ولقد عثر على العديد من ثمار الجميز فى المقابر كما دخل فى العديد من الوصفات الطبية ، فلقد استخدم كمسهل وملين وضد التهاب اللثة ومرض الاسقربوط ولقد استعمل لعلاج العديد من الأمراض الجلدية مثل الصدفية ٠[٥٦]

تمت دراسة حديثة بواسطة مجموعة من العلماء بجامعة جنوب أفريقيا على عينات لنبات الجميز في جنوب أفريقيا وانتهت الدراسة إلى أن نبات الجميز قادر على قتل البكتيريا وله تأثير المضادات الحيوية الحديثة [٥٧]

وردت وصفة رقم ٧٤١ ببردية ابرس لعلاج التهاب الأسنان كما يلى:

ḏr srwḏ nw wḥdw m ibḥ nḳʿwt iw ryt 1 bit 1 wꜣḏ 1 sty 1 nḏ rdi r ibḥ

لمنع حصول الصديد في اللثة فاكهة الجميز ١ فول ١ عسل نحل ١ ملخيت ١ مغرة صفراء ١ تصحن وتدق معاً وتوضع على السنة ٠

د-الحلبة:

Trigonella Foenum Graecum L. Fenugreek *ḥmꜣyt*

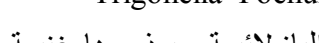
[٥٨] *šny-tꜣ* ٠[٥٩]، والحلبة من العائلة البازلائية ، بذورها غنية بالفيتامينات والنيترات والكالسيوم ، ويعتقد أن بذور الحلبة تشفى من الالتهابات ٠[٦٠]

---

54 Gardiner, A. H. , Egyptian Grammar ,3Th.ed , London ,1973,p.478.

55 Faulkner , R.O., A Concise Dictionary Of Middle Egyptian, Oxford ,1964,p.141.

٥٦ حسن كمال، نفس المرجع، ص ١٥٧-١٥٨ ٠

57 Ramalivhana ,N.J., Molecular Characterization of Aeromonas Hydrophila and Antimicroblal activities of Selected Medicinal Plants against Pathogenic Isolates from Water and Stool Samples in the Era of Pathogenic Isolates From Water and Stool Samples in the Era of Hiv /Aids in Limpopo Province ,South Africa, in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the subject Environmental Science, the University of South Africa ,2010, p.204.

٥٨ ليز مانكة، نفس المرجع ،ص ٣٣٨ ٠

59 Faulkner , R.O., Op-Cit., P.268.

٦٠ ليز مانكة، نفس المرجع ،ص ٣٣٨ ٠

ولقد أظهرت التحاليل الكيميائية أن أوراق وبذور الحلبة تحتوي على الكثير من المواد الفعالة المهمة طبيا هذا ما جعل الحلبة تستخدم على نطاق واسع في العديد من مناطق العالم نظرا لما تمتلكه من صفات علاجية وطبية حيث لها تأثير خافض لمستويات السكر والكلسترول والدهون في الدم .[٦١] ، كذلك تستخدم كمضاد فعال ضد الأحياء المجهرية (الجراثيم والفطريات والديدان الطفيلية)،وتستعمل ضد التقرحات المعوية والالتهابات كما تساعد على التئام الجروح .[٦٢]

ورد بوصفة رقم ٥٠٩ ببردية ابرس علاج الجروح كما يلى:

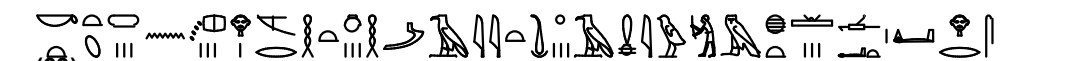
(63)

kt t n ỉt ḥr mrḥt ḥm3yt 3mỉ m ḫt wꜥt rdỉ ḥr.s

غيرة خبز شعير مع زيت وحلبة يمزج معاً ويضمد به.

ه- الحناء:

Lawsonia inermist L,Henna *ḥnw* .[٦٤]تستخدم في مصر منذ وقت طويل كصبغة للقدم والأيدي والشعر، كذلك تستخدم كعجينة توضع على الأصابع والأظافر المصابة بالفطريات كمضاد قوى للفطريات . [٦٥]

ترتفع شجرة الحناء إلى حوالي خمسة أمتار ويبدو أن موطنها الأصلي بلاد فارس ، ولقد عرفت مصر زراعة الحناء ، ومسحوق الأوراق الجافة استخدم كمهدئ وكمادة قابضة ،كذلك تستخدم مع السنط فى تدليك الايدى والأرجل المصابة بالقروح ، والدهان بالحناء يفيد في مداواة الحروق والبثرات .[٦٦]

ورد استخدام الحناء فى وصفة رقم ٧٧٤ ببردية ابرس لعلاج الصلع المبقع وهو مرض مسبب لسقوط الشعر كما يلي:

[61] Khan, U.K.,& Durrani, F.R., Effect fenugreek of (Trigonella Foenum-Graecum) seed extract on visceral organs of broiler chicks . J. Agricult. Biol .Sci.;4(1): 58-60.

[62] Wagh, P, M., & Deshmukh, S.K., Bioactivity of oil Trigonella Foenum-Graecum and *pongamia pinnata*.*African. J. Biotechnol*.6(3):, 2007,pp. 1592-1596 .

[63] Grapow, H., Op-Cit.,p.381,Eb. 509(69,16-17).

[٦٤] ليز مانكة، نفس المرجع ،ص ٢٥٠ .

[٦٥] صديق رشوان صديق ، نفس المرجع ،ص١٢٠ .

[٦٦] ليز مانكة، نفس المرجع ،ص ٢٥٠ -٢٥١ .

Kt mḥy ḥnw snwḥ ḫtb ḥr mrḥt ḥnᶜ ḥs n ᶜff sin m ḫt wᶜt rdi r.s[67]

غيرة كتان حنة يحمصان ويوضعان فى زيت مع براز ذبابة يمزج معاً ويدهن به

و-الفجل:

Raphanus Sativus L[٦٨] تحتوى جذور الفجل [٦٩] على مواد كربوهيدراتية وفيتامينات وأملاح الكالسيوم ومواد الرافايول والسينابين والرافانين ذات التأثير المضاد للبكتيريا وكل تلك المواد تعطى للفجل الرائحة المميزة والطعم الحاد المقبول ،والفجل مدر للبول ويفيد في أمراض الاستسقاء والحصوات ويعتبر عصيره مع العسل مهدئ ، وله تأثير مثبط للبكتيريا لذا يستعمل عصيره في حالات أمراض الجلد[٧٠].

ورد فى كتابات هيرودوت أن العمال الذين شيدوا الأهرام كانوا يأكلون الفجل.[٧١]ولقد استخدم المصري القديم زيته لعلاج الأمراض الجلدية .[٧٢]

ز- الفلفل:

Black pepper piper nigrum L.، شجرة معمرة تنمو برياً ولكنها تزرع الآن على نطاق تجارى فى كثير من الدول، أوراق الفلفل بيضاوية براقة وأزهاره بيضاء تتبعها ثماره المستديرة الصفراء أو الحمراء ، وتحتوى ثمار الفلفل على زيت طيار ومركبات أخرى تجعله صالحاً لعلاج المعدةوطارداً للريح ، ومضاد للبكتيريا والحشرات ، كما انه من التوابل والمنبهات [٧٣]. ،استعمل الفلفل الأسود بصورة شائعة في الطعام والطب الشعبي لأنه يضيف نكهة ورائحة للأطعمة إضافة إلى كونه مادة حافظة وذات قيمة طبية ، حيث أن المستخلص المائي والكحولى للفلفل الأسود ذو فاعلية مضادة للميكروبات وللسرطان [٧٤]

ثبت استعمال الفلفل في مصر القديمة في التحنيط فقد وجد العلماء عند فحص مومياء رمسيس الثاني بعض حبيبات الفلفل الأسود مستقرة في فتحتي أنف وجوف

---

67 Grapow, H., Op-Cit.,p.66,Eb. 774(92,10-12).

٦٨ نبيلة صقر ، نفس المرجع ،ص ٣١٤ .

٦٩ وليم نظير، نفس المرجع ، ص ١٤٧ .

٧٠ محمد العويدات ، نفس المرجع ،ص٣٣٥ .

٧١ وليم نظير، نفس المرجع ، ص ١٤٧ .

٧٢ نبيلة صقر ، نفس المرجع ، ص٣١٥ .

٧٣ ليز مانكة،نفس المرجع،ص ٣٠١-٣٠٢ .

74Aqil, F.; Ahmed, I. & Mehmood, Z. ,op-cit . pp. 177-183.

ميسون صباح عباس، دراسة حساسية بعض البكتريا المرضية للمضادات الحيوية والمستخلصات النباتية، مجلة الأنبار للعلوم البيطرية، المجلد (٤)، العدد٢ ،٢٠١١ م، ص٨ .

ليز مانكة،نفس المرجع،ص ٣٠١-٣٠٢ .

المومياء ، كما استخدم أقباط مصر الفلفل الأبيض والأسود في وصفات لعلاج ألام الشرج [٧٥].

ح-القرفة:

Cinnamon Cinnamonium Zeylanicum Nees *ti šps* [٧٦]. القرفة شجرة دائمة الخضرة قشورها عطرية ذات طعم حار سكرى تحتوى على زيت طيار تنسب اليه خواصها، وتضاف للأدوية كمادة معطرة ، واستخدمت في الوصفات المصرية القديمة ضد الحرق المتعفن وكمسكن موضعي .[٧٧]

تنمو الشجرة في شرق أفريقيا ، والقرفة ذات مفعول منبه ومهضم ومانع للعفونة ،ولقد دخلت القرفة فى مصر القديمة فى وصفات طبية وكمراهم لما لها من رائحة عطرية، كذلك دخلت فى وصفات لزيادة الوزن .[٧٨]

استخدم الطب الحديث القرفة للتطهير ومكافحة البرد وفاتحة للشهية وكعلاج لأوجاع المفاصل ومضادة للتشنج وقابضة للإسهال وكمادة مطهرة في الحميات المعوية وكعلاج للقئ، لقد ثبت أن بزيت القرفة مادة قادرة على قتل الميكروبات والجراثيم .[٧٩]

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٥٣٤ لعلاج القيح كما يلى:

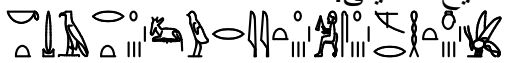 (80)

Kt ḏ3rt ỉwryt 1 tišps1 mrḥt 1 bỉt 1 nḏ m ḫt wʿt wt ḥr.s

(علاج) أخر(ضمن أدوية لشفاء كل الأوجاع من القيح) حنظل ١فول ١ قرفة ١ زيت ١ عسل نحل ١ تصحن معا ويضمد به .

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٥٥٣ لعلاج ورم الأسنان كما يلى:

(81)

Kt nt dr sḥmw bnwt m ỉbḥ tišsp 1 pȝyt 1 bỉt 1 mrḥt 1 wt ḥr.s

---

[٧٥] ليز مانكة ،نفس المرجع،ص ٣٠١-٣٠٢ .

[٧٦] نفس المرجع،ص ١٨٩-١٩٢ .

[٧٧] حسن كمال ، نفس المرجع ، ص ١٧٣ .

[٧٨] ليز مانكة، نفس المرجع ،ص ١٨٩-١٩٢ .

[79] Thakare , M., Pharmacological Screening Of Some Medicinal Plants As Antimicrobial And Feed Additives , Department of Animal and Poultry Science Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia USA., July 16, 2004,p.6. نبيلة صقر ، نفس المرجع ،١٤٧ .

[80] Grapow, H., Op-Cit.,p. 360 Eb .534 (71,8-10).

[81] Grapow, H., Op-Cit.,p.114, Eb. 553(72,13-14).

علاج آخر لإزالة الفساد*sḥmw* **الناتج عن الورم في الأسنان القرفة ١ الصمغ ١ عسل ١ زيت ١ يضمد بهم ٠**

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٥٤٠ لشفاء الصديد من الجروح كما يلى:

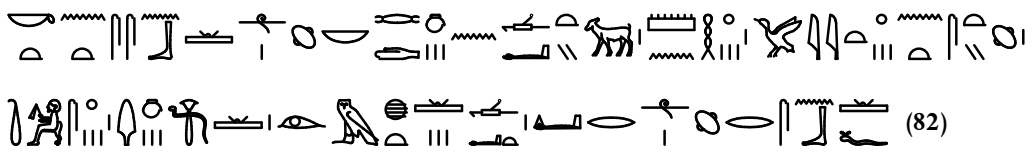

(82)

Kt nt ssnb st3 wt nb ꜥḏ n wꜥty 1 mnḥ 1 pȝyt nt sty 1 tišsp 1 nḥt wȝḏ 1 ir m ḫt wꜥt rdi r st3 r snb.f

غيرة لشفاء كل صديد دهن ماعز ١ شمع ١ صمغ عطرى ١ قرفة ١ زيت طازج ١ يمزج معاً ويوضع على القيح حتى يشفى٠

ط -الصنوبر:

pinus sp L يسمى بالهيروغليفية "عب"،"برت شن" وتستخدم عصارته فى العقاقير الطبية ويستخدم زيته ضد الدفتيريا ، ويعتبر الصنوبر مضاد للفطريات المتطفلة على الجسم والسموم الفسفورية٠[٨٣]

ورد استخدامه بوصفة رقم ٤٨٥ببردية ابرس لعلاج الحرق كما يلى :

(84)

kt nt wbdt prt šn iḥw 1 3miw ḥr mw n ḳmyt rdi r.s

غيرة ضد الحرق صنوبر ١ احو١ يمزج مع ماء صمغ ويوضع عليه٠

ورد بوصفة أخري رقم ٤٨٧ ببردية ابرس لعلاج جروح الحروق كما يلي:

(85)

Kt nt srwḫ wbnw n wbdt m ꜥt ḳbw 1 mȝtt 1ꜥḏ ꜥs 1 sft 1nḏ wt ḥr.s

لعلاج جروح الحرق على كل أعضاء الإنسان قبو١ كرفس ١ قطران الصنوبر ١ تربنتينة ١ يصحن ويضمد به ٠

---

[82] Ibid., p.358f, Eb. 540(71,16-18).

[٨٣] وليم نظير، نفس المرجع ، ص ٢٢٠ ٠

[84] Grapow, H., Op-Cit.,p. 378,Eb.485(68,3-4).

[85] Grapow, H., Op-Cit.,P,375,Eb .487(68,5-7)=L51(15,5-6).

ورد بوصفة رقم ٤٨٨ ببردية ابرس لعلاج الحروق كما يلى:

(86)

kt prt šn iḥw ḥs n miw ȝmiw rdi ḥr pȝyt rdi r.s

غيرة صنوبر ١ ابو ١ براز قط ١ يمزج ويوضع فى ماء صمغ ويوضع عليه٠

سادساً- المضادات الحيوية من مصادر حيوانية:

أ-عسل النحل :

سمى عسل النحل فى الهيروغليفية باسم bit [87] ،ولقد أثبتت الأبحاث الطبية أن عسل النحل يقوى الجسم ويقيه من الميكروبات [88]٠

يحتوى عسل النحل على بعض الإنزيمات المضادة للبكتيريا والجراثيم ، وله خصائص تقاوم التأكسد في الجسم ، ويعمل على تحفيز الجروح وشفائها[89] ولقد استخدم فى الطب الشعبي قديماً كضمادة للجروح والالتهابات،ولقد جرت بعض الأبحاث المعملية حديثاً على العسل ودراسة مدى قدرته على قتل البكتيريا بوضع بعض أنواع من البكتيريا فى العسل ولقد ماتت بعد ساعات وثبت أن العسل ليس وسطاً مناسباً لنمو البكتيريا [90]٠

ورد ببردية ادون سميث وبردية لندن الطبية بعض الوصفات لعلاج الجروح ، وكانت المواد الأكثر استخداماً هي العسل والزيت،وذلك لرؤيتهم قدرة العسل على تجفيف وتعقيم الجروح وشفائها،وكانت الطريقة تتم بتغطية الجروح بضمادات مبللة بالعسل والزيت[91]،وربما استخدم الزيت على الضمادات حتى لا يلتصق بالجروح٠

ورد ببردية ابرس وصفة رقم ٥١٥ لعلاج الجروح كما يلى:

---

[86] Ibid., p. 379,Eb.488(68,7-8).

[87] Faulkner , R.O., A concise Dictionary Of Middle Egyptian ,Oxford, 1964 ,P.79.; Gardiner, A. H. , Op-cit. ,p.564. ; ***Wb***.I,p.434.

[88] عثمان مصطفى ، النحل أمه ، القاهرة ، ٢٠٠٧م ،ص٢٤٠ ٠

[89] Turgay,O., Characteristic Properties of Kahramanmaras Honey Samples, KSU, Faculty of Agriculture, Department of Food Engineering, Turkey, KSU J. Nat. 21 Sci., 12(2), (2009) ,p.21.

[90] White,J.W.,& Doner,L.W., Honey Composition and Properties ,Philadelphia, Pa. 19118., Beekeeping in the united states Agriculture , Handbook number 335, (October 1980) ,p. 7.

[91] Charlotte E., Survey of Palaeopathologies in Human Remains and Medical Papyri from ancient Egypt , A thesis submitted for the degree of Master of Arts in Archaeological Studies in the Graduate School of Arts and Sciences at Yale University New Haven, Connecticut , Spring Term, (2013),p.72.

(92)

ḥ3t-ʿ m pḫrt nt ssnb wbnw dd ḥr ḥʿw dp iwḫw m snṯr bit rdi rf r ḥrw 4

بدء(أدوية)علاج الجرح المصاب به الجسم ، كتان مبلل ببخور وعسل نحل يوضع عليه لمدة أربعة أيام ٠

كذلك استخدم عسل النحل فى وصفات كثيرة لعلاج أمراض متعددة فى الجسم[٩٣]

ب- شمع النحل:

وردت كلمة شمع في معاجم اللغة المصرية القديمة بمعنى *mnḥ* [٩٤]، ولقد ثبت بالدليل القاطع ان لشمع النحل القدرة على علاج الجلد المتضرر وكذلك الحروق مثل عسل النحل [٩٥]،ورد بوصفة ببردية ابرس رقم ٤٨٤ استخدام الشمع فى علاج الحروق كما يلى:

(96)

pḫrt nt wbdt wʿḥ wʿ it wʿ gyw n sḫt ḥm3t mḥt wʿ dbyt wʿ šw wʿ ḏḥʿ psi wʿ ʿḏ k3 wʿ mrḥt wʿ mnḥ wʿ rdi r. s m ḫt ḳbb s rdi ḥrw nb

علاج للحروق خروب ١ شعير ١ حب العزيز من الحقل ملح من الشمال ١ دبيت ١ بردى جلد محروق ١ دهن ثور ١ زيت ١ شمع عسل ١ يوضع عليه بارداً يوضع كل يوم ٠

---

92 Grapow, H., Op-Cit. ,P.354, Eb. 515(70,1-2).

٩٣ سهام السيد عيسى ، الاستخدامات الطبية لعسل وشمع وسم النحل في مصر القديمة، المؤتمر الدولي التراث الحضاري بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل كلية الآداب-جامعة المنيا-جمهورية مصر العربية٢٤-٢٦- نوفمبر ٢٠١٣م، ص ١-٢٥ ٠

94 Faulkner , R.O., A Concise Dictionary,p.109.; Gardiner, A. H. , Egyptian Grammar ,p.569.

95 Draycott,J.L., Approaches to Healing in Roman Egypt , Thesis submitted to the University of Nottingham for the degree of Doctor of Philosophy, December 2011 ,p.114.

96 Grapow, H., Op-Cit., p.376, Eb. 484(68,1-3).

النتائج:

كانت مصر القديمة سباقة في معرفة المضادات الحيوية حتى قبل اكتشاف المضادات الحيوية على يد فلمنج عام ١٩٢٩م وثبت ذلك فيما يلي:

١- استخدام الخبز العفن في العلاج : وثبت ذلك في استخدام الخبز العفن الذي ينتج مضادات حيوية في العلاج في وصفة رقم ٥٢٢ بردية ابرس ووصفات رقم ٨٩، ١٧ بردية هيرست والتى ورد بها أقدم إشارة لاستعمال الفطريات ضد الميكروبات٠

٢- **استخدام الطين في العلاج**: تنتشر الأحياء المجهرية المنتجة للمضادات الحيوية بصورة واسعة في الطبيعة حيث وجدت في التربة والماء وبقايا النباتات والحيوانات المتعفنة وتعتبر التربة المصدر الرئيسي لعزل الكثير منها لذا اتجه الكثير من الباحثين إلى التربة لغرض الحصول على سلالات من الأحياء المجهرية منتجة لمضادات حيوية جديدة ٠ والجدير بالذكر أن المصري القديم استخدم الطين كعلاج في وصفات رقم ٤٨٢ ، ٥٥٩ ، ٤٩٣ ببردية ابرس لعلاج الجروح والحروق ٠

٣ -**استخدام روث الحيوانات في العلاج**:مازال الطب الشعبي يستخدم روث الناقة الجاف لعلاج مرض الثعلبة ، ولقد ورد ببردية ابرس وصفة ٥٤٢ لتلطيف تقيح الجروح باستخدام روث التمساح ربما احتوائه على بكتيريا نافعة تنتج المضادات الحيوية كذلك ورد ببردية ابرس رقم ٤٩٨ استخدام براز القط لعلاج الحرق في اليوم الأول٠

٤- -**استخدام الحيوانات المتعفنة في العلاج**:تنتج الحيوانات المتعفنة أنواعاً مختلفة من البكتيريا النافعة القادرة على إنتاج بعض المضادات الحيوية ، ولقد ورد ببردية هيرست وصفة رقم ١٤٩ استخدام لحم فأر متعفن فوق الجروح،كذلك ورد بوصفة بنفس البردية رقم ١٤٨ استخدام كبد حمار متعفن للعلاج ٠

٥-استخدام المضادات الحيوية من مصادر نباتية: في الوقت الحالي لجأ العلماء إلى إجراء أبحاث جديدة على النباتات وذلك لدورها في تصنيع مركبات تتواجد في البذور،الأوراق أو في الجذور، ومن هذه المركبات ما يكون لها دور هام جداً من الناحية الطبية ، وذلك للتغلب على مقاومة الميكروبات بإنتاجها لمضادات حيوية والحصول على علاجات طبيعية لتقوية المناعة، ومن هذه النباتات ما يلي:

أ-البصل :

ḥḏw ٠ هو نبات زنبقي من جنس الثوم ولقد أثبت العلم الحديث أن رائحة البصل أو عصارته تقتل الميكروبات السبحية ، وميكروب الدفتيريا والدوسنتريا ، وميكروب السل ، وتعتبر عصارة البصل من المضادات الحيوية الهامة ' ولقد تمت دراسات كثيرة على البصل وثبت انه في طليعة المواد القادرة على قتل البكتيريا، استخدم المصري القديم البصل في التحنيط ولقد عثر عليه في أكفان الموتى وكان يوضع قشرة على التجويف العيني والصدري والأذن للمومياء ،

ولقد استخدم البصل فى بعض الوصفات العلاجية المصرية القديمة ، فلقد ورد ببردية ابرس وصفات رقم ٦٣٤ ، ٦٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٥٩ ، لعلاج القروح والبثور والعديد من الأمراض الأخرى ، وكذلك بردية هيرست وصفة رقم ١١٧ استخدام فيها البصل لعلاج اصبعى القدم ٠

ب-الثوم:

الاسم القديم للثوم بالمصرية" حتتوم" ،واستعمل الثوم منذ القدم دواء للحميات ووقاء من الأمراض التي تصيب الجسم بالهزال ، كما أنه معرق ومدر للبول ومطهر للأمعاء، ويفيد في علاج الدوسنتاريا الأميبية ويوقف نمو البكتيريا ويوصف كعلاج لتصلب الشرايين وضغط الدم العالي ، واستخدم كوقاية لأمراض التيفود والدوسنتاريا ، ومطهر للجروح والأسطح المتقرحة بعد مزجه بالماء، والجدير بالذكر انه أجريت أبحاث على الثوم فثبت أن برؤوس الثوم مادة (الالبين) وهى مادة فعالة مقاومة للسرطان كذلك يحتوى الثوم على مواد مضادة للعفونة ومقاومة لضغط الدم ولقد ذكر هيرودوت أن العمال الذين شيدوا الأهرام استهلكوا الثوم والبصل بكثرة في طعامهم ٠

ج- الجميز:
كانت شجرة الجميز مقدسة في مصر القديمة ،ولقد عثر على العديد من ثمار الجميز فى المقابر كما دخل فى العديد من الوصفات الطبية ، فلقد استخدم كمسهل وملين وضد التهاب اللثة ومرض الاسقربوط ولقد استعمل لعلاج العديد من الأمراض الجلدية مثل الصدفية ٠

تمت دراسة حديثة بواسطة مجموعة من العلماء بجامعة جنوب أفريقيا على عينات لنبات الجميز في جنوب أفريقيا وانتهت الدراسة الى ان نبات الجميز قادر على قتل البكتيريا وله تأثير المضادات الحيوية الحديثة ٠

د-الحلبة:

والحلبة من العائلة البازلائية، بذورها غنية بالفيتامينات والنيترات والكالسيوم ، ويعتقد أن بذور الحلبة تشفى من الالتهابات، وأظهرت التحاليل الكيميائية أن أوراق وبذور الحلبة تحتوي على الكثير من المواد الفعالة المهمة طبيا ، كذلك تستخدم كمضاد فعال ضد الأحياء المجهرية (الجراثيم والفطريات والديدان الطفيلية)،وتستعمل ضد التقرحات المعوية والالتهابات كما تساعد على التئام الجروح ٠ولقد استخدمها المصري القديم فى العلاج على سبيل المثال وصفة رقم ٥٠٩ ببردية ابرس لعلاج الجروح٠

هـ الحناء:

تستخدم في مصر منذ وقت طويل كصبغة للقدم والأيدي والشعر ، وتستخدم حالياً في صباغة الشعر،كذلك تستخدم كعجينة توضع على الأصابع والأظافر المصابة بالفطريات كمضاد قوى للفطريات ، ومسحوق الأوراق

الجافة استخدم كمهدئ وكمادة قابضة، ،كذلك تستخدم مع السنط فى تدليك الايدى والأرجل المصابة بالقروح ، والدهان بالحناء يفيد في مداواة الحروق والبثرات ،ورد استخدام الحناء فى وصفة ببردية ابرس رقم ٧٧٤ لعلاج الصلع المبقع وهو مرض مسبب لسقوط الشعر ٠

و-الفجل:

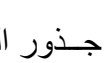
تحتوى جذور الفجل على مواد كربوهيدراتية وفيتامينات وأملاح الكالسيوم ومواد الرافايول والسينابين والرافانين ذات التأثير المضاد للبكتيريا وكل تلك المواد تعطى للفجل الرائحة المميزة والطعم الحاد المقبول، وله تأثير مثبط للبكتيريا لذا يستعمل عصيره فى علاج أمراض الجلد ،ولقد ذكر هيرودوت أن العمال الذين شيدوا الأهرام كانوا يأكلون الفجل، ولقد استخدم المصري القديم زيته لعلاج الأمراض الجلدية ٠

ز- الفلفل:

تحتوى ثمار الفلفل على زيت طيار ومركبات أخرى تجعله صالحاً لعلاج المعدة وطارداً للريح ، ومضاد للبكتيريا والحشرات ، المستخلص المائى والكحولى للفلفل الأسود ذو فاعلية مضادة للميكروبات وللسرطان ، ولقد ثبت استعمال الفلفل في مصر القديمة كمادة مطهرة وقاتلة للميكروبات ، فلقد وجد العلماء حبيبات الفلفل الأسود مستقرة في فتحتي أنف وجوف مومياء رمسيس الثاني عند فحصها مما يثبت استخدامه في التحنيط ، كما استخدم أقباط مصر الفلفل الأبيض والأسود في وصفات لعلاج ألام الشرج ٠

ح-القرفة:

شجرة دائمة الخضرة قشورها عطرية ذات طعم حار سكرى تحتوى على زيت طيار تنسب اليه خواصها، وتضاف للأدوية كمادة معطرة، واستخدمت فى الوصفات المصرية القديمة ضد الحرق المتعفن وكمسكن موضعي ، استخدم الطب الحديث القرفة للتطهير ومكافحة البرد وفاتح للشهية وكعلاج لأوجاع المفاصل ومضادة للتشنج وقابضة للإسهال ومطهرة في الحميات المعوية وكعلاج للقئ ، ولقد ثبت أن بزيت القرفة مادة قادرة على قتل الميكروبات والجراثيم ،ورد ببردية ابرس وصفات علاجية استخدمت فيها القرفة مثل وصفة رقم ٥٣٤ ، ٥٤٠ لعلاج تقرحات الجروح ٠

ط -الصنوبر:

يسمى بالهيروغليفية "عب"،"برت شن" وتستخدم عصارته فى العقاقير الطبية ويستخدم زيته ضد الدفتيريا ، ويعتبر الصنوبر مضاد للفطريات المتطفلة على الجسم والسموم الفسفورية، ولقد ورد بوصفات ببردية ابرس رقم ٤٨٥ -٤٨٨لعلاج الحرق

سادساً- المضادات الحيوية من مصادر حيوانية:

أ-عسل النحل :

سمى عسل النحل فى الهيروغليفية باسم 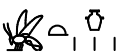 ،ولقد أثبتت الأبحاث الطبية أن عسل النحل يقوى الجسم ويقيه من الميكروبات ٠ يحتوى عسل النحل على بعض الإنزيمات المضادة للبكتيريا والجراثيم ، وله خصائص تقاوم التأكسد فى الجسم ، ويعمل على تحفيز الجروح وشفائها ، ورد استخدامه ببردية ادون سميث وبردية لندن الطبية وبردية ابرس فى بعض الوصفات لعلاج الجروح، كذلك استخدم عسل النحل فى وصفات كثيرة لعلاج أمراض متعددة فى الجسم٠

ب- شمع النحل:

وردت كلمة شمع في معاجم اللغة المصرية القديمة بمعنى 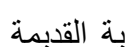 *mnḥ*، ولقد ثبت بالدليل القاطع ان لشمع النحل له القدرة على علاج الجلد المتضرر وكذلك الحروق مثل عسل النحل ،ورد بوصفة ببردية ابرس رقم ٤٨٤ استخدام الشمع فى علاج الحروق ، كذلك استخدم شمع النحل في وصفات كثيرة لعلاج أمراض متعددة فى الجسم٠

قائمة الاختصارات:

***Eg-Gram.,* : Gardiner ,A.H.**, Egyptian Grammer ,3Th.ed , London ,1973.

***LÄ*: Helck,W., und Otto,E.,& Westendorf,** Lexikon der Ägyptologie,6 Band , Wiesbaden, 1972-1975.

Wb: **Erman,A.,** und Grapow,H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache ,7 Vols., Berlin,1971

قائمة المراجع

أولاً - المراجع العربية

١-أحمد الصباحي عوض الله ، العلاج بالأعشاب والنباتات الشافية ، مكتبة مدبولى، القاهرة ، ١٩٨٤ م ٠

٢-أمين رويحة ، التداوى بالأعشاب بطريقة علمية تشمل الطب الحديث والقديم ، الطبعة السابعة ،دار القلم بيروت ،١٩٨٣ م ٠

٣ -حسن كمال ،الطب المصري القديم، الطبعة الثالثة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨م

٤- سهام السيد عيسى ، الاستخدامات الطبية لعسل وشمع وسم النحل في مصر القديمة، المؤتمر الدولي التراث الحضاري بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل كلية الآداب-جامعة المنيا-جمهورية مصر العربية٢٤-٢٦- نوفمبر٢٠١٣ م ٠

٥- الشحات نصر أبوذيد ، النباتات والأعشاب الطبية ،المركز القومي للبحوث ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٦م ٠

٦- صديق رشوان صديق ،دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلدية ، (الثوم –حبة البركة – الحنة) ، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثالث والعشرين ،يوليو ٢٠٠٢ م ٠

٧– عثمان مصطفى ، النحل أمه ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م ٠

٨-مثنى حامد حسن ، عزل وتشخيص بكتريا منتجة للمضادات الحيوية من ترب مدينة الرمادي ، مجلة جامعة الانبار للعلوم والمعرفة ، العدد الثالث ، المجلد الثاني،٢٠٠٨ م٠

٩- محمد السيد، الأعشاب والنباتات ،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة ، ٢٠٠٣ م

١٠- محمد العويدات ، النباتات الطبية واستعمالاتها،الاهالى للطباعة والنشر، دمشق ، ١٩٩٤ م ٠

١١- محمود مرسى أبو عرقوب، المضادات الحيوية والمقاومات الثلاثة (مكتسبة – مستحدثة حيوية)، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠٢ م ٠

١٢- ميسون صباح عباس، دراسة حساسية بعض البكتريا المرضية للمضادات الحيوية والمستخلصات النباتية، مجلة الأنبار للعلوم البيطرية، المجلد ٤، العدد٢ ،٢٠١١ م ٠

١٣- نبيلة عبد الفتاح عبد النبي صقر، الصيدلة في مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير غير منشورة، بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٩ م ٠
١٤- وفاء أحمد السيد بدار ،الطب والأطباء في مصر الفرعونية حتى نهاية عصر الدولة الحديثة ، دراسة تاريخية وحضارية ، دراسة مقدمة من قسم التاريخ والآثار الإسلامية والمصرية ،كلية الآداب جامعة الأسكندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٩٣ م ٠
١٥- وليم نظير ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين،الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠ م ٠

ثانياً -المراجع الأجنبية:

16-Aqil, F.; Ahmed, I. & Mehmood, Z. Antioxidant and free radical scavenging properties of twelve traditionally used Indian medicinal plants. Turk. J. Biol., 30, 2006 . .
17-Basset, E. J. & Keith, M. S. , 'Tetracycline labelled human bone from ancient Sudanese Nubia AD 350,' Science, (1980).
18- Bunch,B., & Hellemans,A., The History of Science and Technology , New York , 2004 ٠
19- Burkholder, P. R. Antibiotics, Science, New Series, Vol. 129, No. 3361 ,American Association for the Advancement of Science, (May 29, 1959) .
20- Charlotte E., Survey of Palaeopathologies in Human Remains and Medical Papyri from ancient Egypt , A thesis submitted for the degree of Master of Arts in Archaeological Studies in the Graduate School of Arts and Sciences at Yale University New Haven, Connecticut , Spring Term, (2013) .
21- Draycott,J.L., Approaches to Healing in Roman Egypt , Thesis submitted to the University of Nottingham for the degree of Doctor of Philosophy, December, 2011 .
22- Faulkner , R.O., A concise Dictionary Of Middle Egyptian ,Oxford, 1964 .
23- Gardiner, A. H. , Egyptian Grammar ,3Th.ed , London ,1973 .
24-Grapow, H., Die Medizinischen Texte in Hieroglyphischer umschreibung Autographiert , (Grundriss der Medizin der Alten Ägypter V) , Berlin (1958).
25-Hummert , J. R. & Gerven , D.P.V., Tetracycline-Labeled Human Bone From A Medieval Population In Nubia's Batn El Hajar (550-1450 A.D.) , Human Biology, Vol. 54, No. 2 (May 1982) ٠
26- Kamel , H., Antibiotics Vitamins and Hormones in History, Egyptian Medical Association Journal 43 (1960) .

27-Khan, U.K.,& Durrani, F.R., Effect fenugreek of (*Trigonella Foenum-Graecum*) seed extract on visceral organs of broiler chicks . *J. Agricult. Biol .Sci.*;4(1).
28-Ramalivhana ,N.J., Molecular Characterization of Aeromonas Hydrophila and Antimicroblal activities of Selected Medicinal Plants against Pathogenic Isolates from Water and Stool Samples in the Era of Pathogenic Isolates From Water and Stool Samples in the Era of Hiv /Aids in Limpopo Province ,South Africa, in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the subject Environmental Science, the University of South Africa ,2010.
29- Resiner,G., The Hearst Medical Papyrus , Leipzig , 1905 .
30-Thakare , M., Pharmacological Screening Of Some Medicinal Plants As Antimicrobial And Feed Additives , Department of Animal and Poultry Science Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia USA., July 16, 2004.
31-Turgay,O., Characteristic Properties of Kahramanmaras Honey Samples, KSU, Faculty of Agriculture, Department of Food Engineering, Turkey, KSU J. Nat. 21 Sci., 12(2), (2009).
32-Wagh, P, M., & Deshmukh, S.K., Bioactivity of oil *Trigonella Foenum-Graecum* and *pongamia pinnata*. *African. J. Biotechnol.* 6(3): 2007 .
33- Wainwright,M., Moulds in Folk Medicine, Folklore, Vol. 100, No. 2 (1989).
34-White,J.W.,& Doner,L.W., Honey Composition and Properties ,Philadelphia, Pa. 19118., Beekeeping in the united states Agriculture , Handbook number 335, (October 1980).
35- Williams S. T. & Vickers, J. C. ,The Ecology of Antibiotic Production, Microbial Ecology, Vol. 12, No. 1, Biotechnology (Mar., 1986) .(http://www.jstor.org/stable/4250863 .)